انه لو وجد لترتب عليه كذا وكذا من المفاسد وعلمنا ليس
كذلك ومن جملة الواجبات علمه تعالي فيتعلق علمه بعلمه فعلمه
معلوم له بنفس علمه ولا استحالة عقلا في صفة كاشفة
لنفسها ولغيرها قال بعض معني تعلق علم الله بالمستحيل
انه تعالي يعلمه من حيث التصديق بمعني يعلم عدم وجوده
وهو حكم عليه بعدم الوجود لا بمعني ان الله يعلم حقيقة ه
المستحيل بمعني ان تعلق علمه بالجمع بين الضدين اي يدرك به
وحقيقته حتي يكون تصورا لا حكم فيه لانه لا يقال في علمه
تعالي انه تصوري واما نحن بحيث نقول المستحيل لا يوجد
او معدوم فيحكم عليه باحد الحكمين فقد يشكل بان الحكم علي
الشي فرع تصوره ويجاب بانا تصورنا معني الجمع في الجملة
ولسنا قد تصورنا الجمع بين الخلافين كالحركة والبياض وذلك
كاف في الحكم علي المستحيل لان الشعور بالشي من ادني وجه
يكفي في الحكم عليه فافهمه انتهي وفي عبارة وفي تعريف العلم
بما ذكر نظر من جهة توقيت الانكشاف بقوله عند تعلقها ه
وتعلق العلم ازلي مع ما في صيغة الانفعال من ايهام حدوث
التجلي بعد الخفا ولو قيل صفة بها الاحاطة بالمعلومات لبعد
عن هذا الايهام وقد انفصل عنه بعضهم بان الافعال الواقعة
في التعاريف لا دلالة لها علي زمان وفيه نظر لانه جعل الايراد
مستفادا من صيغة الانفعال لا من التعبير بالفعل فالايراد باق
والدليل علي اثبات العلم له تعالي انه فاعل فعلا محكما متقنا
وكل من كان كذلك فهو عالم اما الكبري فضرورية واما الصغري
فلما ثبت من انه خالق للعالم باسره الافلاك والعناصر وما فيها
من

من الاعراض والجواهر والوان المعادن والنباتات واصناف
الحيوانات علي انتظام واتقان تحار فيه العقول والافهام ولا
يفي بتفاصيلها الدفاتر والاقلام علي ما يشهد به علم الهيئة
وعلم التشريح وعلم الآثار العلوية والسفلية وعلم الحيوان ه
والنبات مع ان الانسان لم يوتي من العلم الا قليلا الي غير ذلك
وحده بعضهم بانه صفة ينكشف بها المعلوم علي ما هو به
فقوله صفة جنس وينكشف فصل اخرج به سائر الصفات
ما عدا السمع والبصر وقوله المعلوم فصل ثان اخرج به ه
السمع والبصر لان المعلوم اعم من الموجود والمعدوم وانما يعبر
بينكشف لاستدعايه الانكشاف ابتداء ودواما بخلاف صيغة
الماضي وقوله علي ما هو به زيادة بيان فقوله ينكشف اي ه
يتضح ويظهر بحيث لا يحتمل النقيض بوجه لا في الذهن ولا
في الخارج ولا يحسب تشكيك المشكك وفي عبارة وخرج به
ما لا يقتضي انكشافا كالقدرة والارادة والبياض والسواد
ونحوها وخرج بقوله لا يحتمل النقيض الظن والاعتقاد ه
لان متعلقهما يحتمل النقض وقوله بوجه الخ اي لا في الذهن
ولا في الخارج ولا يحسب تشكيك المشكك لان ثلاثة تلزم
العلم الجزم والثبات والطباق فبالجزم ينتفي احتمال النقيض
في الذهن وبالمطابقة للواقع ينفيه في الخارج وبالثبات
ينتفي التشكيك ورد علي تعريف العلم بما ذكر الكلام فانه
يدل علي معلومانه تعالي والدليل ينكشف به المدلول ومدلول كلامه تعالي هو ما علمه فلا يحتمل النقيض بوجه ايضا
فانطبق عليه تعريف العلم واجيب بان المراد بقوله ينكشف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)